Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكذب يتحدد بأنه مصطلح دلالى ينقل العلاقة من الحقيقة الى نقيضها ، وهو ما يدخل أحيانا فى باب المجاز ٠

ولذا لا يمكن أن يتحدد مفهوم « مستقيم » من خلال عبارة « صحة الكلام » فقط (٢٤١) ٠

ويلاحظ أن سيبويه يستخدم الفعل أيضا فى الوصف ، فيقول :

« ولا يجوز أن تقول : ما زيدا عبد الله ضاربا ، وما زيدا أنا قاتلا ٠ لأنه لا يستقيم كما لم يستقم فى (كان) و (ليس) أن تقدم ما يعمل فيه الآخـــر » (٢٤٢) ٠

فالكلام لا يستقيم كما أنه يستحيل فى مواضع أخر ، حيث يقول :

« واذا قلت : كان زيد أنت خير منه ٠٠ فليس الا الرفع ، ألا ترى أنك لو أخرجت (أنت) استحال الكلام ، وتغير المعنى » (٢٤٣)

وقد تفسر عدم الصحة النحوية بأنها خروج على القواعد والقوانين الخاصة بتركيب الجملة ، وليس هناك من يقدر على تحديد الصحة النحوية أو عدمها الا ابن اللغة ، فهو وحده الذى يمتلك الكفاءة التى تمكنـــه من التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح ، ويعود هذا الى تأثير بفكرة « أن القبول النحوى ما لا يتوقف على المعنى المعجمى لعناصر الجملة ولكنه يرتكن الى نظام عميق يمتلكه المتكلم ، وبه يستطيع أن يميز جملة من أخرى» ٠ ولكن ألم يتساءل أصحاب هذا الاتجاه أى نظام عميق هذا ؟ وهل هو عام يفسر كل جملة فى كل عصر ، فيمكن أن يحدد المتكلم الآن صحة أو عدم صحة

---

(٢٤١) بعد أن حدد د٠ محمود ياقوت فى كتابه « التراكيب غير الصحيحة نحويا فى (الكتاب) لسيبويه ، مصطلح مستقيم بأنه « صحة الكلام » ص ٤١ ، نراه يذكر فى ص ٢٧٢ بأن (مستقيم) دلاليا لوجود افادة معنى ، و (قبيح) نحويا لوضع لفظ فى غير محله ٠

(٢٤٢) الكتاب ١/٧١ ٠

(٢٤٣) الكتاب ٢/٣٩٥ ٠